www.printo.it/pediatric-rheumatology/SA/intro

التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) الطفولي

نسخة من 2016

1- ما هو التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز(ERA-JSPA) الطفولي

1-1 ما هو؟

يُشكّل التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) الطفولي مجموعة من أمراض الالتهابات المزمنة التي تُصيب المفاصل (التهاب المفاصل) وكذلك الأوتار والأربطة التي تصل بين بعض العظام (التهاب الارتكاز) كما يُصيب في الغالب الأطراف السفلية وفي بعض الحالات مفاصل الحوض والعمود الفقري (التهاب المفصل العجزي الحرقفي - ألم الأَلَيَة والتهاب الفقار - آلام الظهر)، و يعتبر التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) اليفعي الطفولي شائعا بشكل أكبر لدى الأشخاص الذين يَظهر تحليل الدم للعامل الوراثي "B27-HLA" لديهم بنتيجة إيجابية، وهو عبارة عن بروتين يقع على سطح الخلايا المناعية. ومن المثير للاهتمام أنه لا يُصاب أبداً بالتهاب المفاصل إلا عدد ضئيل من الأشخاص الذين لديهم العامل الوراثي "B27-HLA"، وبالتالي لا يعتبر وجود العامل الوراثي "B27-HLA" كافياً لتوضيح الإصابة بهذا المرض؛ فحتى الآن لا يزال الدور الذي يقوم به العامل الوراثي "B27-HLA" بالضبط في نشأة المرض غير معروف، ولكن من المعروف أن الإصابة بالتهاب المفاصل في بعض الحالات القليلة جداً يسبقه الإصابة بعدوى في الجهاز الهضمي أو البولي التناسلي (معروفة باسم التهاب المفاصل التفاعلي). يرتبط التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز في الشباب صيبُ الذي الفقارية المفاصل بالتهاب ًوثيقاً ارتباطا الطفولي (JSPA-ERA) بداية مرحلة البلوغ ويعتقد الباحثون أن هذه الأمراض تشترك في نفس النشأة والخصائص. ومن الممكن تشخيص الإصابة لدى أغلب الأطفال والمراهقين بالتهاب المفاصل الفقارية الطفولي على أنهم مصابين بالتهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز وحتى التهاب المفاصل الصدفي. وجدير بالذكر أنه من المهم معرفة أن أسماء "التهاب المفاصل الفقارية الطفولي " و"التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز" وفي بعض الحالات "التهاب المفاصل الصدفي" قد تكون متماثلة من وجهة النظر السريرية و العلاجية.

2-1 ما هي الأمراض التي يُطلق عليها التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) الطفولي ؟

كما ذكرنا أعلاه، فإن التهاب المفاصل الفقارية الطفولي هو اسم لمجموعة من الأمراض التي قد تتداخل مظاهرها السريرية مع بعضها بعضاً، بما في ذلك التهاب المفاصل الفقارية المحوري والمحيطي، والْتِهاب الفَقار اللاصق والتهاب المفاصل الفقارية غير المُتمايز والتهاب المفاصل مع داء كُرون والتهاب القولون التقرحي، بينما يعتبر التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز والتهاب المفاصل الصدفي حالتين مختلفتين في تصنيف التهاب مفاصل الأطفال مجهول السبب وهما مرتبطان بالتهاب المفاصل الفقارية اليفعي.

3-1 ما مدى شيوعه؟

التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) الطفولي هو أحد أكثر أشكال التهابات المفاصل المزمنة شيوعاً لدى الأطفال وتشيع إصابة الأولاد به أكثر من البنات. وقد يُشكل المرض ما يقرب من 30% من الأطفال المصابين بالتهاب المفاصل المزمن على حسب الموقع في العالم، ويظهر أول عرض من الأعراض في أغلب الحالات في سن السادسة تقريباً، ونظراً إلى أن النسبة العظمى (ما يقرب من 85%) من مرضى التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) الطفولي يحملون العامل الوراثي "B27-HLA"، فإن شيوع إصابة البالغين بالتهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA- JSPA) اليفعي الطفولي في عامة الناس وحتى في عائلات محددة يعتمد على شيوع هذه السمة في الأشخاص الطبيعيين.

4-1 ما هي أسباب هذا المرض؟

-إن سبب الإصابة بالتهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (JSPA ERA) الطفولي غير معروف ،ومع ذلك فإن استعداد وراثي للإصابة بالمرض يعتمد في أغلب المرضى على وجود العامل الوراثي "B27-HLA" وبعض الجينات الأخرى. ويُعتَقَد حالياً أن جزيء "B27-HLA" المصاحب للمرض (وهو الأمر الذي لا يكون في 99% من الأشخاص الذي يحملون العامل الوراثي "B27-HLA") غير مُتكوّن بشكل صحيح، وعندما يتفاعل مع الخلايا ومنتجاتها (التي تكون في الغالب مواد محفزة على إحداث التهابات) فإنه يتسبب في الإصابة بالمرض. وبالرغم من ذلك، من المهم للغاية التأكيد على أن العامل الوراثي "B27-HLA" ليس سبب المرض، ولكنه عامل الحساسية للمرض.

5-1 هل المرض وراثي؟

يُهيئ العامل الوراثي "B27-HLA" وغيره من العوامل الوراثية الأفراد للإصابة بالتهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) الطفولي. وبالإضافة إلى ذلك، نعرف أن ما يقرب من 20% من المرضى المشخصين بهذا التشخيص هم أقارب من الدرجة الأولى أو الثانية للمصابين بالمرض، وبالتالي قد يكون لالتهاب المفاصل

الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) الطفولي بعض الجذور العائلية، ومع ذلك لا يمكننا القول بأن التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز يحملون الذين الأشخاص من 1% إلا صيبُي لا فالمرض ؛وراثياً ًمرضا الطفولي (JSPA-ERA) العامل الوراثي "B27-HLA"، أو بعبارة أخرى، 99% من الأشخاص الذين لديهم العامل الوراثي "B27-HLA" لن يُصابوا بذلك المرض، فضلاً عن أن الاستعداد الوراثي يختلف فيما بين المجموعات العرقية.

1-6 هل يمكن الوقاية منه؟

يستحيل الوقاية من هذا المرض لأن سبب الإصابة به لا يزال غير معروف، ومن غير المفيد اختبار وجود العامل الوراثي "B27-HLA" لدى الأخوة أو الأقارب الآخرين إذا لم تظهر عليهم أعراض الإصابة بهذا المرض.

1-7 هل هو معدٍ؟

التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) الطفولي ليس مرضاً معدياً حتى في الحالات الناجمة عن العدوى، وعلاوة على ذلك، لا يُصاب جميع الأشخاص الذي يُصابون في نفس الوقت بنفس البكتريا بهذا المرض.

1-8 ما هي الأعراض الرئيسية؟

يتميز التهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) اليفعي الطفولي بخصائص سريرية شائعة.

التهاب المفاصل

تشمل الأعراض الأكثر شيوعاً آلام المفاصل وتورمها فضلاً عن تقيُّد حركتها.
يُعاني كثير من الأطفال من التهاب المفاصل القليل في الأطراف السفلية، ويُشير التهاب المفاصل القليل إلى أن المرض يصيب 4 مفاصل أو أقل. وقد يُصاب المرضى الذين يتعرضون لمرض مزمن بالتهاب المفاصل المتعدد، ويُشير التهاب المفاصل المتعدد إلى أن إصابة المفاصل طالت 5 مفاصل أو أكثر. والمفاصل التي يشيع إصابتها في الغالب هي الركبة والكاحل وأوسط القدم والفخذين، ويُصيب التهاب المفاصل بشكل أقل شيوعاً المفاصل الصغيرة في القدم.
قد يُصيب التهاب المفاصل في بعض الأطفال مفاصل بالأطراف العلوية وخاصة الكتفين.

التهاب الارتكاز

التهاب الارتكاز - التهاب عضلة الارتكاز (الموضع الذي تتصل عنده الأوتار والأربطة بالعضلة) - هو ثاني أكثر المظاهر شيوعاً لدى الأطفال المصابين بالتهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-SPA)، وعادة ما تقع عضلات الارتكاز المصابة عند الكعب وفي أوسط القدم وحول الرضفة. وتشمل أكثر الأعراض شيوعاً آلام في الكعب وفي أوسط

القدم وتورمه وآلام في الرضفة، وقد يؤدي الالتهاب المزمن لعضلة الارتكاز إلى ظهور نتوءات عظمية (نمو مفرط للعظام) مما يتسبب في آلام الكعب في حالات كثيرة.

التهاب المفصل العجزي الحرقفي

يُشير التهاب المفصل العجزي الحرقفي إلى التهاب المفاصل العجزية الحرقفية الواقعة في الجزء الخلفي من الحوض، وتندر الإصابة به في مرحلة الطفولة بينما تشيع الإصابة به في معظم الأحيان عقب فترة من خمس إلى عشر سنوات من بداية الإصابة بالتهاب المفاصل. يتمثل أكثر الأعراض شيوعاً في آلام الألية المتناوبة.

آلام الظهر؛ التهاب الفقار

قد تشمل الإصابة العمود الفقري في وقت لاحق من مسار المرض لدى بعض الأطفال، وهو ما يندر بشدة في بداية الإصابة بالمرض، وتشمل الأعراض الأكثر شيوعاً آلام الظهر خلال فترة الليل والتيبّس في الصباح والشعور بإعاقة في الحركة، وكثيراً ما يصحب آلام الظهر آلام في الرقبة وفي حالات نادرة آلام في الصدر أيضاً. وقد يتسبب المرض لعدد قليل من المصابين بعد سنوات عديدة من بداية الإصابة في فرط نمو العظام وظهور جسور عظمية تصل بين أجسام الفقرات، ولذلك تكاد تنعدم ملاحظة ذلك لدى الأطفال.

إصابة العينين

الْتِهابُ العِنَبِيّة الأمامي الحاد هو التهاب يصيب قزحية العين، وعلى الرغم من أنه من المضاعفات غير الشائعة، إلا أنه يُصيب ما يقرب من ثلث المرضى مرة واحدة أو عدة مرات خلال فترة إصابتهم بالمرض. ويصحب الْتِهاب العِنَبِيّة الأمامي الحاد ألم في العين واحمرارها وعدم وضوح في الرؤية لعدة أسابيع، وهو عادة ما يُصيب عيناً واحدة في كل مرة ولكن قد يكون نمط الإصابة به متكرراً. ويلزم عند الإصابة به زيارة طبيب عيون للسيطرة عليه بشكل فوري، ويختلف هذا النوع من الْتِهاب العِنَبِيّة عن النوع الذي تتعرض له البنات المصابات بالتهاب المفاصل القليل والأجسام المضادة لأنوية الخلايا.

إصابة الجلد

قد يكون بالفعل لدى مجموعة صغيرة من الأطفال المصابين بالتهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (ERA-JSPA) الطفولي مرض الصدفية أو قد يُصابون به، وبالتالي يعتبر تصنيف إصابة هؤلاء الأطفال بالتهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز مستبعداً ويتحول إلى التهاب المفاصل الصدفي. الصدفية هو مرض جلدي مزمن تتكون عند الإصابة به رُقع تقشر الجلد تقع في الأساس على المرفقين والركبتين، وقد تسبق الإصابة بهذا المرض الجلدي الإصابة بالتهاب المفاصل بأعوام، ويمكن أن يكون التهاب المفاصل متواجداً لدى مرضى آخرين قبل أعوام عديدة من ظهور أول بقعة صدفية على أجسادهم.

إصابة الأمعاء

قد يُصاب بعض الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التهابية معوية مثل داء كْرون والتهاب القولون التقرحي بالتهاب المفاصل الفقارية، فالتهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز لا يتضمن الإصابة بمرض التهاب الأمعاء كأحد مكوناته. وفي بعض الأطفال تكون الالتهابات المعوية دون

سريرية (بدون أعراض معوية) وتكون شدة الأعراض المفصلية أكبر مما يتطلب معالجة خاصة.

9-1 هل يتشابه هذا المرض بين طفل وآخر؟

إن المجال واسع؛ فبينما يُعاني بعض الأطفال من مرض طفيف وقصير الأجل، يُعاني آخرون من مرض حاد طويل الأجل يتسبب في إحداث إعاقة. وبالتالي من الممكن أن يكون لدى الأطفال مفصل واحد مصاب (مثل الركبة) لمدة أسابيع عديدة ولا تظهر عليهم أبداً نفس الصورة أو مظاهر أخرى إضافية طوال بقية حياتهم، بينما يظهر على الآخرين أعراض تمتد إلى مفاصل عديدة وعضلات الارتكاز ومفاصل العمود الفقري والمفاصل العجزية الحرقفية.

1-10 هل تختلف الإصابة في هذا المرض عند الأطفال والبالغين؟

-تختلف الأعراض الأولية لالتهاب المفاصل الفقارية/التهاب المفاصل مع التهاب الارتكاز (JSPA الفقارية المفاصل بالتهاب المصابين البالغين لدى تظهر التي تلك عن الطفولي ا (ERA ولكن تُشير معظم البيانات إلى أنها تنتمي إلى نفس مجموعة الأمراض؛ فمرض المفاصل المحيطية (الأطراف) أكثر شيوعاً عند بداية الإصابة لدى الأطفال، ولكن ذلك على النقيض من إصابة المفاصل المحورية (مفاصل العمود الفقري والمفاصل العجزية الحرقفية) لدى البالغين، فضلاً عن أن شدة المرض تكون أكبر في الأطفال مقارنة بالبالغين.